

زاد المسير في علم التفسير

ويجوز إلا من خطف بفتح الخاء وتشديد الطاء ويجوز خطف بكسر الخاء وفتح الطاء والمعنى اختطف فأدغمت التاء في الطاء وسقطت الألف لحركة الخاء فمن فتح الخاء ألقى عليها فتحة التاء التي كانت في اختطف ومن كسر الخاء فليسكونها وسكون الطاء فأما من روى خطف بكسر الخاء والطاء فلا وجه لها إلا وجهها ضعيفا جدا وهو أن يكون على إتباع الطاء كسرة الخاء قال المفسرون والمعنى إلا من اختطف الكلمة من كلام الملائكة مسارقة فأتبعه أي لحقه شهاب ثاقب قال ابن قتيبة أي كوكب مضيء يقال أثقب نارك أي أضئها والثقوب ما تذكى به النار . فاستفتهم أهم أشد خلقا أم من خلقنا إنا خلقناهم من طين لازب بل عجت ويسخرون وإذا ذكروا لا يذكرون وإذا رأوا آية يستسخرون وقالوا إن هذا إلا سحر مبين ءإذا متنا وكنا ترابا وعظاما إنا لمبعوثون أو آباؤنا الأولون قل نعم وأنتم داخرون وإنما هي زجرة واحدة فإذا هم ينظرون وقالوا يا ولينا هذا يوم الدين هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون أحشوا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم وقفوهم إنهم مسؤولون مالكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون . قوله تعالى فاستفتهم أي فسألهم سؤال تقرير أهم أشد خلقا أي أحكم صنعة أم من خلقنا فيه قولان